

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي

كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

# مصطلح النقدي

2 ليسانس / دراسات نقدية  
إعداد الدكتور: محمد الصديق معوش

## في مفهوم: المصطلح

### مفهوم المصطلح:

1 - **لغة:** لفظ "مصطلح" (مصدر ميمي/ اسم مفعول) من الفعل المزيد (اصطلاح) بزنة (افتعل) بمعنى: اتفق، وجذر اصطلاح هو (ص ل ح) الذي من معانيه: خلاف الفساد. ولفظ "مصطلح" و"اصطلاح" مترادفان في اللغة العربية على عكس ما وهم لبعض الدارسين.

### 2 - اصطلاحا:

- قال **التهانوي:** "الاصطلاح هو العرف الخاص، وهو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء بعد نقله عن موضوعه الأول لمناسبة".

- قال الدكتور **علي القاسمي:** "المصطلح كلّ وحدة (لغوية) دالة مؤلفة من كلمة (مصطلح بسيط) أو كلمات متعددة (مصطلح مركب) وتسمى مفهوما محددًا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما".  
- يقول الدكتور **ممدوح خسارة:** "المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة علمية أو تقنية يوجد موروثا أو مقترضا للتعبير عن المفاهيم وليدلّ على أشياء مادية محددة".

### - الشروط الواجب توفرها في المصطلح:

- اتفاق العلماء عليه للدلالة على معنى من المعاني العلمية.

- اختلاف دلالاته الجديدة عن دلالاته اللغوية الأولى.

- وجود مناسبة أو مشابهة بين مدلوله الجديد ومدلوله اللغوي العام.

### الفرق بين الكلمات العامة والمصطلحات العلمية:

1 - الدلالة المحددة الواضحة، فالمصطلح دلالاته واضحة وواحدة في داخل التخصص الواحد، أما الكلمات العامة فيتحدد معناها من خلال السياق.

2 - الدقة والدلالة المباشرة: خاصة المصطلحات التقنية فالمصطلحات تتجنب الإيحاء والعموم.

3 - المصطلح يكون لفظا أو تركيبا ولا يكون عبارة طويلة تصف الشيء وتوحي به.

### الفرق بين: المصطلح والمفهوم والتعريف:

#### المصطلح:

لفظ أو رمز لغوي يدلّ على مفهوم معيّن في مجال معيّن.

#### المفهوم:

فكرة أو صورة عقلية تتكون من خلال الخبرات المتتابعة التي يمر بها الفرد.

#### التعريف المصطلحي:

هو تعيين المفهوم بالنّص على الخصائص التي تميزه عن غيره، وتضبط موقعه في الجهاز المفهومي لعلم مخصوص.

### تطبيق: حدد المصطلحات فيما يلي:

" والواقع أن أحمد زكي حين يدعو إلى الاهتمام بتفسير الشعر تفسيراً أسطوريا فإنه يرى أنّ الشاعر يملك القدرة على تشكيل صورته الشعرية في عناصر التصور القديم للوجود الأول، ولا غرو فقد أظهر لنا أحمد زكي على أنّ ثمة شعراء في الجاهلية سيطرت عليهم القوة الميتافيزيقية التي تصوغ قصائدهم أو تتحكم في صياغتها بمعنى ما من المعاني ومن هنا فإنّ الأسطورة عنده لم تكن بمثابة الأسطورة بمعناها العقدي أو بمعناها الملحمي، وإنما كانت عبارة عن ضرب من المجاز أو التصوير الأدبي الشائع في الأعمال الإبداعية وهذا هو السبب في أنّ أحمد زكي لا يعتبر الأسطورة أدبا أو فنا نظرا لأنّ دورها يتفتت في الحكايات الخرافية أو في الملاحم الشعبية وإن كان جانبها الطقسي يظلّ في ضمير الجماعة حيا أمدا طويلا".

سمير سعيد حجازي/ قضايا النقد/ ص: 140

## أهمية المصطلح ووظائفه

### مكانة وأهمية المصطلح:

- المصطلحات (مفاتيح العلوم) وثمارها القسوى.
- "إنّ فهم المصطلحات نصف العلم".
- معرفة المصطلح ضرورة لازمة للمنهج العلمي إذ لا يستقيم منهج إلا إذا بني على مصطلحات دقيقة..
- "لا معرفة دون مصطلح".
- عنوان ما به يتميّز كلّ واحد منها عمّا سواه
- أنّ السجل الاصطلاحي هو الكشف المفهومي الذي يقيم للعلم سوره الجامع وحصنه المنيع.
- المصطلح عنوان المفهوم، والمفهوم أساس الرؤية، والرؤية نظارة الإبصار التي تريك الأشياء كما هي بأحجامها وأشكالها وألوانها الطبيعية أو تريكها على غير ما هي.

### وظائف المصطلح:

- 1 - **الوظيفة اللسانية:** الفعل الاصطلاحي مناسبة علمية للكشف عن حجم عبقرية اللغة، ومدى اتساع جذورها المعجمية، وتعدد طرائقها الاصطلاحية وإذن قدرتها على استيعاب المفاهيم المتجددة في شتى الاختصاصات.
- 2 - **الوظيفة المعرفية:** المصطلح هو لغة العلم والمعرفة، ولا وجود لعلم دون مجموعة مصطلحات، وقد مثّل أحد الباحثين منزلة المصطلح من العلم بمنزلة الجهاز العصبي من الكائن الحي عليه يقوم وجوده وبه يتيسّر بقاؤه، إذ أنّ المصطلح تراكم مقولي يكتنز وحده نظريات العلم وأطروحاته، لأنّ العلم لدى بعض الباحثين ليس في نهاية أمره سوى مصطلحات أحسن إنجازها.
- 3 - **الوظيفة التواصلية:** كما أنّ المصطلح مفتاح العلم فهو أيضا أبجدية التواصل وهو نقطة الضوء الوحيدة التي تضيء النص حينما تتشابك خيوط الظلام، ذلك أنّ تعمّد الحديث في أيّ فنّ معرفي يتحاشى أدواته الاصطلاحية يمثل ضربا من التشويه لا يتغاضى عنه، على أنّ هذه اللغة الاصطلاحية من شأنها أن تفقد فاعليتها التواصلية خارج سياق أهل ذلك الاختصاص، فهي إذن لغة نخبوية لا مسوغ لاستعمالها مع عامة الناس الذين لا يستطيعون إليها سبيلا.
- 4 - **الوظيفة الاقتصادية:** يقوم الفعل الاصطلاحي بوظيفة اقتصادية بالغة الأهمية، تمكننا من تخزين كم معرفي هائل في وحدات مصطلحية محدودة، والتعبير بالحدود اللغوية القليلة عن المفاهيم المعرفية الكثيرة، ولا يخفى ما في هذه العملية من اقتصاد في الجهد واللغة والوقت، يجعل من المصطلح سلاحا لمجابهة الزمن يستهدف التغلب عليه والتحكم فيه.
- 5 - **الوظيفة الحضارية:** تعدّ اللغة الاصطلاحية ملقّي للثقافات الإنسانية وهي الجسر الحضاري الذي يربط لغات العالم بعضها ببعض، وتتجلى هذه الوظيفة خصوصا في آلية الاقتراض التي لا غنى لأية لغة عنها، حيث تقترض اللغات بعضها من بعض صفات صوتية تظلّ شاهدا على حضور لغة ما حضورا تاريخيا ومعرفيا وحضاريا في نسيج لغة أخرى، وتتحوّل بعض المصطلحات بفعل الاقتراض إلى كلمات دولية، من الصعب أن تحتكرها لغة معينة ومن الصعب أن تنسب إلى لغة بذاتها، فيتحوّل المصطلح إلى وسيلة لغوية وثقافية للتقارب الحضاري بين الأمم المختلفة.

## التعريف المصطلحي (الاصطلاحي)

### التعريف:

أ - لغة: الإعلام بالشيء.

ب - اصطلاحاً: ذكر ما يلزم من ذكره معرفة الشيء.

### أقسام التعريف:

أولاً: **التعريف اللغوي**: ويسمى: التعريف المعجمي أو اللفظي أو الاسمي، وهو

تعريف يهدف إلى إيضاح معنى الكلمة في سياقها اللغوي، وهو عدة أنواع هي:

1 - التعريف بالمرادف.

2 - التعريف بالضد.

3 - التعريف بالمثل.

4 - التعريف الاشتقائي.

5 - التعريف السياقي.

ثانياً: **التعريف المنطقي**: تعريف ينصب على ماهية الشيء لا لفظه، فهو مجموع

الصفات التي تكون مفهوم الشيء مميّزاً عما عداه. وأنواعه:

1 - الحد.

2 - الرسم.

3 - الوصف.

ثالثاً: **التعريف المصطلحي**: هو وصف لمفهوم ما بواسطة مفاهيم أخرى معروفة،

وغالبا ما يكون التعريف بصيغة كلمات ومصطلحات، وله عدة أنواع منها:

1 - التعريف بالخصائص.

2 - التعريف بالوظيفة.

3 - التعريف بالمكونات.

**تطبيق**: حدد نوع التعريف الاصطلاحي فيما يلي:

- **البطل المزيّف**: شخصية رئيسية تمثل بطلا لا يمتلك كل صفات البطولة.

- **الأدبية**: ما يسمح بتمييز نص أدبي بالنسبة للنصوص غير الأدبية.

- **الحكاية الشعبية**: سرد تقليدي تضم صور الشعوب وبطولاتها الأخلاقية

والتعليمية والاجتماعية بشتى مغامراتها.

## آليات صناعة المصطلح النقدي

### 1 - التوليد

#### تمهيد:

المقصود هنا بصناعة المصطلح هو الوضع المصطلحي، ويعني إيجاد المصطلحات وتعيينها للمفاهيم الخاصة، ويتم ذلك بآليات متعددة منها: الترجمة.

#### المصطلح النقدي:

هو كل لفظ دل على مفهوم في مجال النقد الأدبي.

#### آليات صناعة المصطلح النقدي:

يصنع المصطلح النقدي بعدة آليات لغوية منها:

**1 - المجاز:** وهو نقل اللفظ من معناه الأصلي إلى معنى جديد، وقد تم اعتماد هذه الآلية في وضع كثير من المصطلحات النقدية قديما وحديثا، مثل: الشعر- الأدب - النقد - النص - الأسلوب - الخطاب ...

**2 - الاشتقاق:** يسهم الاشتقاق - بشكل كبير - في تطور اللغة، وفي إثرائها بترسنة مصطلحية هي في حاجة إليها للتعبير عن المفاهيم الجديدة التي تَقَد عليها من الحضارات والثقافات الأخرى. وتكمن جمالية هذه الآلية التوليدية في كونها تحافظ على نقاء العربية، وتحميها من الهجين والدخيل اللغويين، ومن أمثلة المصطلح المشتق: الشاعر - الأديب - الناقد - القارئ....

**3 - النحت:** الاعتماد على وسيلة النحت في توليد المصطلح العربي الجديد قليل، ولا يلجأ إليها إلا عند الاقتضاء. ولعل من أبرز ميزات النحت الاقتصاد اللغوي، ذلك بأنه يعمد إلى اختزال لفظين أو أكثر في تركيب واحد، مثل: السوسيونصية - الزمكان...

**4 - التركيب:** هو ضمّ كلمة إلى أخرى حيث تصبجان وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد وتحفظ الكلمتان المكونتان للكلمة المركبة الجديدة بجميع صوامتها وصوائتها... وقد يكون التركيب إضافيا أو وصفيا أو إضافيا وصفيا أو مزجيا... ومن المصطلح المركب: القصة القصيرة - قصيدة النثر - النقد الحديث...

#### التقويم والمناقشة:

- املاً الجدول بحسب آلية صناعة المصطلحات التالية: الصنعة - المبدع - الشعر الحرّ - القراءة - النَّاص - التجربة الشعرية.

المصطلح المجازي	المصطلح المشتق	المصطلح المركب

## آليات صناعة المصطلح النقدي 2

## 2 - الترجمة والتعريب

## أولاً: مفهوم الترجمة المصطلحية:

"نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بمعناه لا بلفظه، فيتخيَّر المترجم من الألفاظ العربية ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي". أمثلة: - البنيوية - الأسلوبية - التفكيكية - الرواية...  
أهميتها:

- الترجمة وسيلة للتنمية اللغوية.
- إثراء الثقافة المتلقية بمفاهيم ومعارف الأخر وعلومه.
- وسيلة لاقتباس أسباب النهضة والتقدم العلمي والاقتصادي...
- وسيلة لحوار الحضارات وتفاعل الثقافات.

## شروطها:

- المعرفة باللغة المصدر واللغة الهدف معاً.
- ووجوب ربط المصطلح المترجم بالبنية الثقافية التي ظهر فيها.
- الحرص على ملاءمة المصطلح المنقول للغة المنقول إليها.

## الصعوبات التي تواجه الترجمة المصطلحية:

- الاختلاف بين طبيعة اللغة العربية وخصوصياتها، واللغات الأوربية.
- اختلاف السياقات الثقافية والحضارية للمصطلح بين الثقافة الأوربية والعربية.
- تعدد اللهجات العربية الفصحى، وثرء العربية بالمترادفات.
- تعدد مصادر المصطلحات.

## ثانياً: مفهوم الاقتراض اللغوي (التعريب):

هي العملية التي تأخذ فيها لغة ما بعض العناصر اللغوية من لغة أخرى. وللاقتراض اللغوي في اللغة العربية مظهران هما: الدخيل والمعرب:

1 - **الدخيل:** هو اللفظ الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى وتبقيه على حاله دون أن تغيّر في أصواته وصيغته.

2 - **المعرب/ المعرب:** هو اللفظ الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى، وتخضعه لنظامها الصوتي وال صرفي عن طريق الزيادة فيه أو الإنقاص منه أو إبدال حروف عربية ببعض حروفه.  
أهمية الاقتراض اللغوي:

إنّ اقتراض الألفاظ من اللغات الأخرى هو وسيلة من وسائل توليد المفردات وإثراء اللغة وتوسيع نظامها المفهومي، كما أنّه يسدّ الحاجة إلى التعبير عن مفهوم لا يوجد في اللغة المقترضة لفظ يعبر عنه.

## بعض قواعد تعريب المصطلح الأجنبي:

- 1 - ترجيح الأسهل نطقاً في رسم الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.
  - 2 - التغيير في شكله حتى يصبح موافقاً للصيغة العربية ومستساغاً.
  - 3 - اعتبار المصطلح عربياً يخضع لقواعد اللغة، ويجوز فيه الاشتقاق والنحت.
  - 4 - ضبط المصطلحات المعربة بالشكل حرصاً على صحة نطقها وصحة أدائها.
- التقويم:** - أدرج المصطلحات حسب آلية صناعتها:

- السيميولوجيا - القاصّ - العلامة اللغوية - الخطاب - الفونولوجيا - الانزياح - السيميولوجيا - الحقل الدلالي - البنيوية - الفلسفة - الكفاية اللغوية - المسرحية - الأسلوبية - الراوي - الكتابة.

المصطلح المجازي	المصطلح المشتق	المصطلح المركب	المصطلح المترجم	المصطلح المعرب